فقال والله اني لأرى في هذه الروحة النصر فاحملوا عليهم
قال فحملوا عليهم حتى اخرجوهم من مكة وقتل المختار رجلا
وقتل ابن الزبير رجلا وقتل ابن مطيع رجلا فسأل الحجاج رجل
من اهل الشام في حرب سنان بن محمد ناد وكان بين موت يزيد وبين
حرق الكعبة احدى عشر ليلة في التمثيل الحرب عند
باب بني شيبة فقتل يومئذ المنذر ابن الزبير ورجلان من اخوته
وغيرهم وكان حصين قد نصب المجانيق على جبال ابي قبيس
وعلى قعيقعان فلم يكن احد يقدر ان يطوف بالبيت فاسند
ابن الزبير الواحا من الساج والقى عليها القطائف والفرش
فكان اذا وقع عليها الحجر تباعد عن البيت وكانوا يطوفون
تحت تلك الالواح فاذا سمعوا صوت الحجر وقع على الفرش
والقطائف كبروا وكان طول الكعبة يومئذ في السماء
ثمانية عشر ذراعا وكان ابن الزبير قد ضرب فسطاطا في ناحية
المسجد فكلما جرح احد من اصحابه ادخله ذلك الفسطاط ○
قال محمد فجاء رجل من اهل الشام وفي حرب سنان بن محمد نار
فاشعلها في الفسطاط وكان يوما شديد الريح فتمزق الفسطاط

ووقعت

ووقعت النار في الكعبة فاحترق الخشب والسقف وكل
شيء فيها وانصدع الركن واحترقت الاستار وتساقطت
الى الارض قال ثم قاتلوا اهل الشام اياما بعد حريق الكعبة
وكان حريقها سنة اربع وستين فلما احترقت جلس اهل مكة
في ناحية الحجر ومعهم ابن الزبير واهل الشام يرمونهم بالنبل
قال فوقعت بين يدي ابن الزبير نبلة فقال في قدح خشبي
واخذها فوجد فيها مكتوبا مات يزيد بن معاوية يوم الخميس
لاربع ليال خلت من شهر ربيع الاول فلما قرا ابن الزبير
ذلك قال يا اهل الشام يا اعداء الله يا محرقي بيت الله
يا مستحلي حرم الله على من تقاتلون وقد مات طاغيتكم
يزيد بن معاوية فاتاه حصين بن نمير فقال له يا ابا بكر
موعدك البطحاء الليلة فلما كان الليل خرج ابن الزبير باصحابه
وخرج حصين باصحابه الى البطحاء فتنحى كل واحد منهما من
اصحابه وانفرد فنزلا فقال له حصين يا ابا بكر قد علمت باني
سيد اهل الشام لا يدفع قولي واعنة خيلهم بيدي وارى
اهل الحجاز قد رضوا بك فبايعني الساعة ان تهدر